

تاج العروس من جواهر القاموس

لي كُـلٌّ - يومٍ صـيقةٌ ... فوقـي تـأجـلُّ كالطـلـالـةُ أو الـتـفـافـةُ وتـكـاثـفـه
وارتـفـاعـه وهذا هو المـفـهـومُ من قـوـلـه : الجـائـلُ في الـهـوـاءِ لأنَّه لو لم يـلـتـفـ -
ويـتـكـاثـفُ ويرتـفـعُ ما جـالَ في الـهـوـاءِ فهو شـبـهـهُ التـكـرـارِ وزـيـادـةُ من غـيـرِ فائـدـةٍ
. وفاتـه ذـكـرُ الجـمـعِ فـفي العـُـبابِ : جـمـعـه صـيـقٌ كـشـيـمـةٍ وشـيـمٍ ومثـلـه في
الـلـسـانِ بـجـيـفـةٍ وجـيـفٍ وهذا أظـهـرُ . قال رؤـبـةٌ يـصـفُ الإبلَ :
" يـتـرُكـنَ تـُرُـبَ البـيـدِ مـجـنـونَ الصـيـقِ " وأنشـد ابنُ بـرِّيّ في صـبـحٍ لـرؤـبـةٍ يـصـفُ
أـتـنـاً وفـحـلـاًها : .

" يـدـعـنَ تـُرُـبَ الأـرضِ مـجـنـونَ الصـيـقِ " .
" والمـرُـوـ ذَا الفـدـاحِ مـصـبـوحَ الفـلـاقِ " وقال الفـرّاءُ : الصـيـقُ : الصَّوتُ يُقالُ
: سـمـعـتُ صـيـقاً . وقيل : الصـيـقُ : العـرـقُ . وقال أبو زـيـد : الرِّيحُ المُنـتـنـذـةُ
من الدَّوَابِّ زاد اللـيـثُ : ومن النـاسِ . قال أبو زـيـد : وهـي مـعرَّـبـة زـيـقا
بالعـبـرانيـة . والصـيـقُ في لـغـة أهلِ المـدـيـنة : الأحمـر الذي يـكـون في قـلـبِ النـخـلِ
ج : صـيـقٌ كـعـنـب . وقال ابنُ عبـدٍ : الصـيـقُ : العُصْفُورُج : صـيـقانٌ بالكـسـرِ .
والصـيـقُ : بطنُ من العـرـبِ عن ابنِ دُرَـيـدٍ . وقال أبو أحمدَ العـسـكـريُّ . صـيـقـةُ
بالفـتـحِ : ع وله يـومٌ مـعـروفٌ . وقال أبو عمرو : الصـائـقُ والصـائـكُ : اللـازـقُ
وأنشـد لجـنـدٍل : .
" أسـودَ جـعـدٍ ذي صُنـانٍ صائـقٍ .

فصل الضاد مع القاف .

ض ف ق .

ضَفَقَ ضَفْقاً أهمله الجوهريُّ وقال الليثُ : أي وضَعَ ذَا بَطْنِهِ بِمَرَّةٍ قال : وكذلك
ضَفَعُ وقد تقدّم نقله الأزهرى .

ض ق ق .

ضَقَّ يَضِقُّ أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللسانِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : أي صَوَّتَ كَطَقَّ
يَطِقُّ كذا في المُحيط .

ض ي ق .

ضاق يَضِيقُ ضَيْقاً بالكسْرِ ويُفْتَحُ قال اللسانُ : (ولا تَلُكُ في ضَيْقٍ ممّا
يـمـكـثـرون) وقرأ ابنُ كـثـيـرٍ (في ضـيـقٍ) بالكـسـرِ : وتضيق وتضايق وهو : ضِدُّ اتّسع

. والضَّيِّقُ : ضدَّ السَّعَةِ . وحكى ابنُ جرَّيِّ : أَضَاقَهُ إِضَاقَةٌ وَضَيَّقَهُ تَضْيِيقًا .
فهو ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ كَمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ وَضَائِقٌ قَالَ تَعَالَى : (وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) .
والضَّيِّقُ : الشَّكُّ فِي الْقَلْبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ مَجَازٌ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَا تَكُ فِي ضَيِّقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ) وَيُكْوسِرُ وَنَصَّ أَبُو عَمْرٍو : الضَّيِّقُ بِالتَّحْرِيكِ :
الشَّكُّ وَهُوَ بِالْفَتْحِ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ فَحِينَئِذٍ الصَّوَابُ وَيُحَرِّكُ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : الضَّيِّقُ بِالْفَتْحِ : مَا ضَاقَ عِنْدَهُ صَدْرُكَ فَهُوَ فِيهِ لَا يَتَّسِعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ
: الضَّيِّقُ : بِالْيَمَامَةِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : .
وَإِفَى الْخِيَالُ وَمَا وَافَاكَ مِنْ أَمَمٍ ... مِنْ أَهْلٍ قَرْنٍ وَأَهْلٍ الضَّيِّقُ بِالْحَرَمِ .
وقال الفرَّاءُ : الضَّيِّقُ بالكسرة يكون فيما يتَّسعُ وَيَضِيقُ كالدَّارِ والثَّوْبِ .
وَالأَوَّلُ يُثْنَى وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ وَالثَّانِي لَا أَوْ هُمَا سَوَاءٌ . وَالْمَضِيقُ : مَا ضَاقَ مِنْ
الْأَمَاكِينِ وَالْأُمُورِ وَفِي الْآخِرِ مَجَازٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
مَنْ شَا يُدَلِّي النِّفْسَ فِي هُوَّةٍ ... ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهَ بِالْمَضِيقِ أَيِ : بِالْخُرُوجِ
مِنَ الْمَضِيقِ . وَالْمَضِيقُ : بِالْحِفْ جِدَلِ آرَةِ . وَالضَّيِّقَى وَالضُّوقَى كضَيْرَى وَطَوْبَى
عَلَى حَدِّ مَا يَعْتَوِرُ هَذَا النُّوعَ مِنَ الْمُعَاقِبَةِ تَأْنِيثًا : الْأَضِيقُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ
وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الضَّيِّقِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ضُيِّقَى قُلِّبَتِ الْيَاءُ وَآوَاءٌ ؛ لِسُكُونِهَا وَضَمُّةٍ مَا
قَبْلَهَا . وَقَالَ كُتْرَاعٌ : الضُّوقَى : جَمْعُ ضَيِّقَةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ فُعْلًا لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا
يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ كَبُهِمَاءَ وَبُهِمَى . وَقَالَتِ امْرَأَةُ لُصٍّ تَرَاهَا وَهِيَ تُسَامِيهَا :
. .
" مَا أَنْتَ بِالْخُورَى وَلَا الضُّوقَى حَرًّا وَمِنَ الْمَجَازِ : الضَّيِّقَةُ بِالْكَسْرِ : الْفَقْرُ
وَسَوْءُ الْحَالِ وَيُفْتَحُ وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ الْأَعَشَى : .
فَلَائِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ ... كَشَفَ الضَّيِّقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ